# فاعلية البنية العميقة والسطحية في التقديم والتأخير في كتاب الفتح على أبي الفتح لابن فورجه

ا.د.اسراء عريبي فدعم الدوري

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Israa.a.fidam@mohesr.gov.iq

# *The Role of Deep Structure and Surface Structure in Fronting and Postponement in Al-Fath ‘ala Abi al-Fath by Ibn Furja*

**Prof. Dr. Israa Uraibi Fud’am Al-Douri**
**Al-Iraqia University / College of Education for Women**

الخلاصة

درس علماء اللغة قديما والباحثون حديثا على دراسة شعرالمتنبي على كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية و والبلاغية وقد نهج الدارسون في دراسته جميع المناهج القديمة والحديثة ومن علماء القدماء العالم الكبير ابن جني والذي تناول شعر المتنبي بالدراسة والتحليل في كتاب الفسر وقد تناول العلماء دراسة هذا الكتاب وقد قامت عديدة بالنقد والتحليل على رأي ابن جني ومنها كتاب الفتح على أبي الفتح لمحمد بن أحمد بن فورجة والذي نقد نقودات ابن جني على شعر المتنبي وقد تناولنا هذا الكتاب على وفق منهج لساني حديث وعلى من نظر وفق نظرية جومسكي ركزا على عنصر التحويل في التقديم والتأخير في نظرية التوليدية والتحضيرية وقد تطلبت طبيعة البحث أن يكون على مبحثين مسبوق بمقدمة ومختومة بأهم النتائج ومنها المنهج العقلي سيطر على فكر عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي معاً، فكلاهما اعتمد "النحو التعقيدي" لفهم الصياغة ابن فورجة سبق عصره: نقده لابن جني اعتمد على تحليل البنى العميقة والسطحية قبل ١٠٠٠ سنة من تشومسكي التحويل هو الأساس: ظاهرة التقديم والتأخير عند العرب هي نوع من التحويلات التي تحدثت عنها النظرية التوليدية.

الكلمات المفتاحية نظرية جومسكي التقديم والتأخير ابن فورجة الفتح

Abstract

classical linguists and modern researchers have studied al-Mutanabbi's poetry at all linguistic levels: phonological, morphological, syntactic, semantic, and rhetorical. Scholars have approached his poetry using all ancient and modern methodologies. Among the early scholars is the great linguist Ibn Jinni, who examined and analyzed al-Mutanabbi's poetry in his book Al-Fasr. Many scholars have studied this book, and several works of criticism and analysis have been written in response to Ibn Jinni's opinions. One of these is Al-Fath 'ala Abi al-Fath by Muhammad ibn Ahmad ibn Furjah, in which he critiques Ibn Jinni's views on al-Mutanabbi's poetry. This book has been examined in the current study according to a modern linguistic approach, and specifically from the perspective of Chomsky's theory. The study focuses on the element of transformation, particularly fronting and postponement, within the framework of Generative-Transformational Theory. The nature of this research required it to be divided into two sections, preceded by an introduction and concluded with the most important findings, including: The rational approach dominated the thought of both Abd al-Qahir al-Jurjani and Chomsky. Both of them relied on "complex syntax" to understand formulation.Ibn Furjah was ahead of his time. His critique of Ibn Jinni was based on an analysis of deep and surface structures 1000 years before Chomsky.Transformation is the foundation. The phenomenon of fronting and postponement among the Arabs is a type of transformation discussed in Generative Theory.

Keywords: Chomsky's Theory, Fronting and Postponement, Ibn Furjah, Al-Fath

المقدمة

المتنبي شاغر الدنيا وحاكم الحرف معجزة اللغة واقنومة الشعر، وقد تسابق علماء اللغة قديما والباحثون حديثا على دراسة شعره على كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والبلاغية وقد نهج الدارسون في دراسته جميع المناهج القديمة والحديثة ومن علماء القدماء العالم الكبير ابن جني والذي تناول شعر المتنبي بالدراسة والتحليل في كتاب الفسر وقد تناول العلماء دراسة هذا الكتاب وقد قامت بحوث عديدة بالنقد والتحليل على رأي ابن جني ومنها كتاب الفتح على أبي الفتح لمحمد بن أحمد بن فورجة والذي نقد نقودات ابن جني على شعر المتنبي وقد تناولنا هذا الكتاب على وفق منهج لساني حديث وعلى من نظر البنية العميقة والسطحية في كتاب الفتح على أبي الفتح لمحمد بن فورجه . على وفق نظرية جومسكي ركزا على عنصر التحويل في التقديم والتأخير في نظرية التوليدية والتحضيرية وقد تطلبت طبيعة البحث أن يكون على مبحثين مسبوق بمقدمة ومختومة بأهم النتائج وثبت المصادر .

المبحث الأول

ابن ورجه والنظرية التوليدية التحويلية عند جوميسكي

ابن فورجه

بن فُورَّجَة البروجردي: حياته وكتابه "الفتح على أبي الفتح"ابن فُورَّجَة البروجردي هو العالم والأديب اللغوي أبو علي محمد بن حمد بن محمد بن فورجة البروجردي، المتوفى نحو سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م. يُعد من أبرز نقاد الأدب وشرّاح الشعر في القرن الخامس الهجري، واشتهر بكتابه الفذ "الفتح على أبي الفتح".

حياة ابن فورجة البروجردي اسمه ونشأته

هو محمد بن حمد، وفي بعض المصادر محمد بن أحمد بن فورجة. تُنسب إليه "البروجردي" نسبةً إلى بروجرد، وهي مدينة تاريخية في بلاد فارس "إيران حالياً". نشأ فيها وتلقى علومه اللغوية والأدبية الأولى، قبل أن يتصل بأدباء عصره ويشتهر بينهم.

عصره

عاش في العصر العباسي الثاني، وهو عصر تميز بازدهار كبير في الحركة النقدية والأدبية. وقد شهد هذا العصر مساجلات ومناظرات علمية واسعة حول ديوان الشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي، وكان ابن فورجة أحد أبرز المشاركين فيها.٣. مكانته العلمية

عُرف ابن فورجة بـ:الدقة اللغوية المتناهية.عمق الفهم لأسرار الشعر العربي وتراكيبه.القدرة العالية على المحاكمة والنقد

وقد مكّنته هذه الصفات من أن يكون حكماً مرجعياً بين كبار شرّاح الأدب والنقاد في عصره

الفتح على أبي الفتح"يُعد كتاب "الفتح على أبي الفتح" من أهم كتب النقد الأدبي في التراث العربي، وقد احتل مكانة بارزة في المكتبة العربية. ويمكن تلخيص فكرته ومحتواه في المحاور التالية:أولاً: سبب التسمية

يشير عنوان الكتاب إلى العالم اللغوي والنحوي الكبير أبي الفتح عثمان بن جني. أما لفظة "الفتح" فالمقصود بها كشف ما أُشكل وبيان الصواب في المواضع التي غفل عنها ابن جني .

موضوع الكتاب

يتناول الكتاب نقداً وتحليلاً لشرح ابن جني لديوان الشاعر أبي الطيب المتنبي، والذي عُرف باسم "شرح الفسر". وقد جاء الكتاب ليكمل ما نقص ويصوب ما اعوج في ذلك الشرح

منهج المؤلف في الكتاب

اعتمد ابن فورجة البروجردي في كتابه على منهج علمي دقيق تمثل في: رصد الأخطاء: تتبع المواضع التي لم يصب فيها ابن جني فهم مقاصد المتنبي، أو التي غاب عنه فيها التوجيه اللغوي والنحوي السليم. الانتصار للمتنبي: دافع عن المتنبي في كثير من المواضع، ورد على التأويلات التي أبعدته عن روح الشعر ومراميه. الاستناد إلى المعايير العلمية: وظف الأدوات اللغوية والبلاغية والصرفية، إلى جانب الذوق الأدبي السليم، في تصحيح الشروح وتوضيح ما استغلق من معاني الديوان.وبهذا يُعد الكتاب نموذجاً رائداً في النقد التطبيقي، ومرجعاً مهماً لفهم شعر المتنبي وشرحه.

النظرية التوليدية التحويلية عند جومسكي

يعد جومسكي من اللغويين المحدثين الذين عدوا اللغة ملكة فكرية وقدرات فطرية يمتلكها الانسان منذ ولادته وهي ليس كما ذهب أصحاب المدرسة السلوكية والذين عدوا اللغة نمطا سلوكيا مكتسبا

ويعد العالم تشارز هوكيت أول من استعمل مصطلح البنية السطحية والعميقة ثم ظهرا في نظرية جومسكي بشكل جلي وهو يرى : إن لكل جملة بنيتين: بنية عميقة و بنية سطحية. أما البنية العميقة فهي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية، و يمثل التفسير الدلالي الذي تُشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية. و أما البنية السطحية فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز أي بشكلها المنطوق

وقد مرّت المدرسة التوليدية التحويلية بثلاث مراحل رئيسة ، وهي:المرحلة الأولى: ظهرت بظهور كتاب "البنى النحوية" سنة ١٩٥٧ وعرفت بالنظرية الكلاسيكية.المرحلة الثانية: ظهرت بظهور كتاب "مظاهر النظرية التركيبية" سنة ١٩٦٥، وعرفت بالنظرية

النموذجية.المرحلة الثالثة: ظهرت بظهور كتاب "دراسات الدلالة في القواعد التوليدية" سنة ١٩٧٢، وعرفت بالنظرية النموذجية الموسعة [١]

ويرى الدكتور محمد عبد "أن المنهج العقلي هو الذي سيطر على فكر عبد القاهر ثم تشومسكي، فقادهما إلى اعتماد النحو التقعيدي أساساً لإدراك القيمة الحقيقية للصياغة وما يمكن أن يتجه هذا النحو من إمكانات تركيبية تقترب من الإنسان ومقاصده الواعية، كما ندرك اعتمادهما لمستوى الأداء في البناء السطحي، والبناء الداخلي، دون محاباة طرف على حساب الطرف الآخر "[٢]

مفهوم البنية العميقة

البنية العميقة هي المستوى التجريدي الأول الذي تتشكل فيه الجملة داخل العقل البشري قبل نطقها ترتبط بالذكاء الفطري والقدرة اللغوية المخزنة في عقل المتكلم والقدرة هذه فيها جميع العناصر الدلالية والمعاني اللغوية والقوالب النحوية والانساق المكونة للجملة وهذه القدرة وماتحتوي من عناصر ومكونات صفة مشتركة بين جميع البشر تحدث من خلال هذه القدرات أي المستوى العميق العلاقات القواعدية المنطقية نحو المعالجات النحوية من تحديد الفعل والفاعل والمفعول له

والقدرات العقلية لها الأثر الكبير في توليد الجمل من القوالب الراسخة في الذهن

البنية السطحية هي الجملة منطوقة بشكلها النهائي

البنية السطحية هي الشكل النهائي الملموس الذي تظهر به الجملة عند النطق بها أو كتابتها هي المنطوق الفعلي الذي يخضع للقوانين الصوتية ، فالبنية السطحية تمثل الممارسة اللغوية الواقعية والتي تلتزم بالقوانين الخاصة بالمقاطع الصوتية

وقد أكد جوسكي في نظريته التوليدي على قدرة الانسان على خلق عدد غير منتهي من الجمل

فالبنية السطحية تمثل الممارسة اللغوية الواقعية والتي تلتزم بالقوانين الخاصة بالمقاطع الصوتية

وقد أكد جوسكي في نظريته التوليدي على قدرة الانسان على خلق عدد غير منتهي من الجمل وقد رصد جومسكي المكون التحويلي وما يسمى عناصر التحويل وهو فعالية مهمة وجسر رابط يربط بين أفكار المتكلم وقصده وبين ماينطق والنظرية الكلاسيكية لجومسكي البسيطة تتكون من ثلاث مستويات

المستوى التركيبي و مستوى المعاني والمستوى الصوتي . والذي يعنينا في بحثنا هذا المستوى التركيبي والذي يتكون من

١ – القاعدة التي تحمل المعنى الأساس من الجملة والقاعدة هي التي يتم فيها توليد الجمل ففيها نواة الجملة أي المسند والمسند اليه ،

٢– هو مجموعة من القواعد والعمليات الرياضية/الذهنية اللامنتهية التي تطبق على البنية العميقة المجردة لتحولها إلى "**بنية سطحية** وهي الشكل النهائي الصوتي أو المكتوب الذي نسمعه أو نقرأه

وعنصر التحاويل هو "المعالج" الذي يعيد ترتيب، أو حذف، أو إضافة عناصر الجملة دون الإخلال بمعناها الجوهري المشتق من البنية العميقة

أنواع العمليات التحويلية وآلياتها

تتحرك القواعد التحويلية وفق آليات دقيقة ومحكومة بقوانين صارمة داخل العقل البشري، ومن أبرز هذه العمليات

١ – الحذف إسقاط عنصر أو أكثر من الجملة لغرض الاختصار أو البناء للمجهول

٢– النقل والحركة نقل عنصر من مكانه الى مكان آخر وهذا موضع بحثنا نحو التقديم والتأخير

٣ – الإضافة او الحشو وهو ادخال عناصر جديدة لربط الأجزاء او لتلبية شروط النحو

٤ – الاستبدال استبدال عنصر بآخر

المبحث الثاني

فاعلية البنية العميقة في عنصر التقديم والتأخير في الفتح على أبي الفتح

وسنقف في بحثنا هذا عند عنصر النقل والتحويل وهو يظهر بشكله الجلي التقديم والتأخير

تمتاز القوالب النحوية بالثبات منطلقة من جملة مركزية قوامها المسند اليه والمسند ، و((المسند وصف والمسند إليه موصوف ، والعادة ان يتقدم الموصوف ثم تتلوهُ صفته)) نحو المعاني الجواري : ٨٦ .[٣] وتتصف هذه الانساق بالاطراد وقد يعتورها عارض في التركيب بين التقديم والتأخر ، وتتوزع هذا التغيير في التركيب بين الوجوب تفرضه مقولات نحوية نحو مثلا في الدار رجال فلا يجوز تقديم المسند اليه بل وجب التأخير لان المبتدأ نكرة فالمبتدأ وجوبه التقديم ((ان تقديمهُ هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه ؛ لكونه محكوماً عليه ، أو مخبراً عنه فيأتي مقدماً في الذهن))[٤] مفتاح العلوم : ٣٨٨ .

(وجوب تأخير المبتدأ إذا كان نكرة وكان الخبر عنه ظرفًا نحو قولهم: عندك مال وعليك دين وتحتك بساطان ومعك ألفان. فهذه الأسماء كلها مرفوعة بالابتداء ومواضعها التقديم على الظروف قبلها التي هي أخبار عنها إلا أن مانعًا منع من ذلك حتى لا تقدمها عليها، ألا "ترى أنك" لو قلت: غلام لك أو بساطان تحتك ونحو ذلك لم يحسن ، لا لأن المبتدأ ليس "موضعه التقديم" لكن لأمر حدث وهو كون المبتدأ هنا نكرة ألا تراه لو كان معرفة لاستمر وتوجه تقديمه فتقول: البساطان تحتك والغلام لك. أفلا ترى أن ذلك إنما فسد تقديمه لما ذكرناه: من قبح تقديم المبتدأ نكرة في الواجب ولكن لو أزلت الكلام إلى غير الواجب لجاز تقديم النكرة كقولك: هل غلام

عندك وما بساط تحتك فجنيت الفائدة من حيث كنت قد أفدت بنفيك عنه كون البساط تحته واستفهامك عن الغلام: أهو عنده أم لا؟ إذ كان هذا معنى جليًا مفهومًا.[٥]

فعارض التركيب في التقديم والتأخير يتوزع بين الوجوب والجائز أما الوجوب فمحكوم بالقواعد النحوية أما الجائز فهو عارض للتركيب يركن إليه المتكلم لغرض سياقي وقصد مقامي يرغب اليه المتكلم لاعلام السامع بما يبتغي من معاني ، فالاصل في النسق الجائز في التقديم والتأخير أن يقدم المبتدأ ويأخذ رتبته الأولى وحقه ومستحقه بالتقديم لفظا وأن يؤخر الخبر والذي هو رتبته التأخير لفظا وقد يعمد المتكلم الى تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وذلك بقصد التشويق (مفتاح العلوم ٣٨٨) ولما كانت الألفاظ قوالب المعاني وكان بعضها أكثر دلالة على المعنى من غيره حسن تقديم ما حقهُ التأخير من ركني الجملة؛ لأن تقديمه يرمي إلي مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

( اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل (ص: ١٦٤)

ومن أغراض تأخير المبتدأ : التخصيص. وسلب العموم. وعموم السلب، والتعجبُ الإنكاري. والتشويق إلى المتأخر.

وقد يؤخر المسند إليه لانه لا يزول عن الخاطر كقولهم (الله ربي) القزويني مفتاح العلوم ٣٨٨ ) فاله لا يزول عن الخاطر بأي حالٍ كان المؤمن

٤. ((وإما لتعجيل المسرة أو المساءة لكونهِ صالحاً للتفاؤل أو التطير))[٦] ،

٥. وقد يكون سبب تقديم المسند إليه ((لكونه متصفاً بالخبر يكون هو المطلوب لا نفس الخبر))[٧] ،

٦. تخصيص المسند إليه بالخبر الفعلي إن ولي حرف نفي كقولك((ما أنا قلت هذا))[٨]

٧. ومن دواعي تقديم المسند إليه التعظيم ، أو المدح والثناء كقوله (ﷺ) : ((الكريم ابن الكريم ابن الكريم ، يوسف بن يعقوب))[٩]

ويأتي المسند إليه مقدماً لغرض الحط من شأنه وتحقيرهُ ، كقوله (ﷺ) : ((بينما رجل يمشي في خلةٍ تعجبهُ نفسهُ ، مر رجل إذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة))[١٠]

ومن تقديم المسند إليه تقديم (مثل وغير) وهما اسمان يرى انهما من اللازم تقديمهما ، قال الجرجاني : (ومما يرى تقديم الاسم فيه كاللازم (مثل) و(غير)))[١١] وفي (مثل وغير) مذهبان في التقديم والتأخير :

((الأول : يوجب تقدمهما اذا خرجتا عن معناهما الظاهر (كإثبات الشيء لك لا لغيرك).

والثاني : جواز تقدمهما أو تأخرهما إذا كانا على المعنى الظاهر ))[١٢] .

ومثل الجرجاني لذلك بقول المتنبي :

مثلك بثني المزن عن صوبهِ ويسترد الدمع عن غربهِ[١٣]

وقول الناس : من مثلك رعى الحق والحرمة ، فالمتنبي يمتدح سيف الدولة فيثبت لهُ الصفات الحسنة بقوله (مثلك) دون أن يعرّض بأحد غيره فغايتهُ مدح ممدوحه لا التشهير بغيره من الناس . وينطبق المعنى نفسه في المثال الثاني وكل ما جرى مجريهما . يقول الجرجاني في مثال أورده : ((وكقول الذي قال له الحجاج : لأحملنك على الأدهم (يريد القيد) فقال على سبيل المخالطة .

"لا يُبعد اللهُ الدّيارَ وأهلَها"

١. إذا كانت "لا" ناهية

المعنى: نهي وتحذيرخرج للدعاء . كأنك تقول: "يا الله لا تبعد الديار وأهلها" الإعراب: الفعل بعدها يُجزَم. فتصبح: "لا يُبعد اللهُ الديارَ وأهلَها" بحذف الضمة. الاستخدام: نادر في الدعاء، لأن النهي لا يكون مع الله. ٢. إذا كانت "لا" نافية

المعنى: خبر ونفي. كأنك تقول: "الله لا يُصلِح الديار وأهلها" الإعراب: الفعل بعدها يبقى مرفوعاً. فتصبح: "لا يُصلِحُ اللهُ الديارَ وأهلَها" بالضمة.الاستخدام: هذا نفي، والمعنى قبيح هنا لأن فيه نفي لرحمة الله.٣. إذا كانت "لا" للدعاء ← وهذا الأصح في البيت

المعنى: تضرع وطلب. كأنك تقول: "اللهم لا تُبعد الديار وأهلها"الإعراب: الأصل فيها الجزم "لا يبعد"، ولكن جاءت مرفوعة "يُبعد" وهذا جائز في الدعاء في اللغة العربية الفصحى للدلالة على الاستمرار.الاستخدام: هذا هو المراد بالبيت. الشاعر يدعو على الديار وأهلها بعدم البعد .الخلاصة:

وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِداً

لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ عودة الضمير

تعودُ في الضلالةِ، فالضَّميرُ

السابقُ. وذلك أولى في عودةِ

الضَّميرِ الهاءِ في نَعْمَائِهِ إلى (مَنْ بَاتَ)

أو كادَ الضَّميرُ يعودُ لِلمَفعولِ

فَتَوَهَّمَ المَعْنَى.الشرح:البيتان الأولان: حكمة مشهورة. معناها: أظلم الناس هو الحاسد الذي ينام ويقلب في نعمة غيره ويحسده عليها. و هذا شرح عن "عودة الضمير".القاعدة

تقول: الضمير في كلمة نَعْمَائِهِ يعود على مَنْ بَاتَ يعني على المحسود، وهذا هو الأصح.وحذر الكاتب من أن يتوهم الطالب أن الضمير يعود على المفعول به. فنخلص مماسبق فاعلية المعنى بسبب تنوع البنية العميقة فتغير القالب النحوي أدى بالضرورة الى اختلاف المعنى

المبحث الثاني

عنصرالتحويل التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر

قوله :

لا نعذل المرض الذي بك شائق

بك شائق انت الرجال وشائق علاتها

الرجال منصوب باسم الفاعل شائق : أي " انت تشوق الرجال وتشوق علاتها لأنك فرد عجيب قي جميع محاسنك "[١٤]

تحويل الحذف حذف اداة النداء "يا". الاصل "يا لا تعذل المريض". حذفها ليعطي سرعة وايجاز وقوة في الخطاب

وعنصر التحويل التقديم والتأخير نجده في البنية العميقة : "انت الرجال وشائق بك".لكن قدم "بك شائق" في البداية. قدم سبب الشوق على المشتاق. هذا للحصر والتشويق، كأنه يقول: بسببك انت فقط يحدث الشوق

فاصل الجملة مسند اليه ومسند وتم تحويلها بالتقديم والتأخير على وفق مقولة الجواز وليس الوجوب وهنا تظهر قدرة المتكلم في اظهار مكامن المعاني هذا عند رواية الرجال بالضم اما اذا كانت بفتح اللام في الرجال فتكون مفعول به لشائق وهنا أيضا يظهر عنصر التحويل بالتقديم في البنية العميقة لكن يكون الرجال من المتممات اللفظية وليس من نواة الجملة

تقديم المفعول به

وقد حدد العلماء المواضع التي فيها يجوز التقديم والتأخير او التزام الترتيب والنسق الصحيح للجملة فيجب تقديم المفعول الثاني إذا كان ضميراً متصلاً لأن الضمير المتصل لا يتأخر عن الاسم الظاهر نحو أعطيتُكَ الكتابَ فلا يجوز: أعطيتُ الكتابَك [١٥] كذلك إذا كان في المفعول الأول ما يوجب تأخيره نحو إذا كان المفعول الأول محصوراً بـ "إلا" أو "إنما نحو ما أعطيتُ زيداً إلا درهماً

لا يجوز تقديم "درهماً" لأنه يفسد الحصر

المصدر: ابن هشام، _. إذا خيف اللبسالقاعدة: إذا كان المفعولان معرفتين أو نكرتين وليس هناك قرينة

المثال: كسا الغلامَ الثوبَ

لا يجوز: كسا الثوبَ الغلامَ لئلا يلتبس الكاسي من المكسو[١٦]

لكن يجوز مع القرينة: أكل الكمثرى موسى

المصدر: سيبويه، _الكتاب_، ج١، ص ٤٣٤. إذا كان المفعول الثاني جملة أو شبه جملة للاهتمام ولأن الجملة أثقل في اللفظ

المثال: ظننتُ في الدارِ زيداً

الأصل: ظننتُ زيداً في الدار

ويجوز التقديم المفول الثاني على المفعول الأول في مواضع مشهورة عند النحاة:١- إذا كان المفعول الثاني ضميراً متصلاً والمفعول الأول اسماً ظاهراًلا يجوز أن يتأخر الضمير المتصل عن الاسم الظاهر.

المثال: أعطيتك الكتابَ

لا نقول: أعطيت الكتابَك و إذا كان في المفعول الأول ما يوجب تأخيره كأن يكون محصوراً بـ "إلا" أو "إنما"

المثال: ما أعطيتُ زيداً إلا درهماً

لا يجوز: ما أعطيتُ درهماً إلا زيداً لأنه يفسد الحصر

إذا خيف اللبس إذا كان المفعولان معرفتين أو نكرتين ولا توجد قرينة تعين الفاعل من المفعول.[١٧]

المثال: كسا الغلامَ الثوبَ

هنا لا يجوز تقديم "الثوب" على "الغلام" لئلا يلتبس من الكاسي ومن المكسو.

أما إذا وجدت قرينة جاز: كسا الثوبَ الغلامَ [١٨]

والرضي، _شرح الرضي على الكافية_، ج٢، ص ٨٧٤. إذا كان المفعول الثاني جملة أو شبه جملة يتقدم للاهتمام به ولأنه أثقل نحو: ظننتُ في الدارِ زيداً والأصل: ظننتُ زيداً في الدار [١٩]

المصدر: الأشموني، _ للعناية والاهتمام والتشويق وهذا هو موضع بيت المتنبي يجد مرا الماء الزلال يقدم ما أهم للمتكلم حتى لو كان المفعول الثاني.

المصدر: الزمخشري، _المفصل في صنعة الإعراب_، ص ٨٦

وابن مالك، _تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد_، ص ١١٢الخلاصة على بيت المتنبي طبق الموضع الخامس. قدم "مرا" المفعول الثاني للعناية بها.

يريد أن يصدم السامع أولاً بـ "المرارة" ثم يذكر "الماء الزلال" وهو الممدوح في آخر الكلام تعظيماً له.تحب أجيبلك أمثلة من القرآن على كل موضع من الخمسة

ومن التقديم والتأخير في كتاب الفتح على أبي الفتح في قول المتنبي

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

يقول ابن فورجه "اما سبك البيت فاحسن سبك . يريد انك تشبه اباك ، وابوك يشبه اباه . وابوه اباه ، فانت ابوك ، اذ كان فيك اخلاقه ، وابوك ابوه الى اخر الاباء . فليت شعري ما الذي استقبحه . وقد جاراني بعض اهل العلم فقال : استقبح قوله : حمدان حمدون ، وحمدون حارث ، وليس في حمدان ما سيقبح من حيث اللفظ ولا المعنى . ونسلم له ان حمدان وحمدون لفظتان مستهجنتان فكيف نصنع والرجل اسمه هذا . وهل تستعير له ابا غير ابيه ، ام يسميه بلفظة حسنة يخترعها . ولقد كان الذنب في ذلك للاباء لا للمتنبي "[٢٠]

ويعد قول المتنبي -- ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

من أبلغ أبياته الشعرية في الاعتذار الضمني وقد سار هذا البيت على الألسن حتى أصبح مثالا يضربه الناس

فالمعن العام البليغ الذي أراده المتنبي أن الماء الزلال يكون مرا في فم المريض ذي المرارة ، وانت ممدوح عظيم، لكن الحاسد مريض القلب لذلك الحاسد يجد مدحك مرا حتى لو كان عذبا يعني أصل الجملتين: المريض فمه مر و الماء الزلال يصير مرا في فمه

فيظهر هنا العنصر التحويلي وهو التقديم والتأخير في البنية السطحية وقد سخر المتنبي مكانية جواز التقديم والتأخير لارادة معنى مقصود يحققه من خلال عملية التحويل المتنبي فالترتيب المنطقي للبنية العميقة هو

: حرف استئناف أو عطف على ما قبله.

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ "من" وعلامة جزمه السكون، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. واسم "يك" ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "من".ذا : خبر "يك" منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

فمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مُرّ : نعت لـ "فم" مجرور وعلامة جره الكسرة.

مريضٍ : نعت ثانٍ لـ "فم" مجرور وعلامة جره الكسرة.يجدْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "من".

مرّاً : مفعول به ثانٍ للفعل "يجد" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والمفعول الأول محذوف تقديره "الماء" .به : الباء حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلق بالفعل "يجد".

الماءَ : مفعول به أول لـ "يجد" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الزلالَ : نعت لـ "الماء" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ا : الألف للإطلاق، لإشباع القافية.جملة "يك ذا فم..." : جملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب.

جملة "يجد مرا..." : جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

جملة "ومن يك..." : استئنافية لا محل لها من الإعراب.

التحويلات من العميقة إلى السطحية

تحويل حذف الفاعل البنية العميقة فيها فاعل صريح "المريض".في السطحية حذف الفاعل وعوض عنه بضمير مستتر في الفعل "يجد". التقدير: "هو يجد".السبب: للإيجاز ولأن الفاعل مفهوم من "من يك ذا فم مر".تحويل تقديم المفعول الثاني "مرا"

الأصل: يجد الماء الزلال مرا صار: يجد مرا الماء الزلالا لسبب: التركيز والاهتمام بالنتيجة. قدم "المرارة" لأنها هي المشكلة والغرض من التشبيه. كأنه يقول: المشكلة هي "المر" قبل ما نذكر "الماء".تحويل تأخير المفعول الأول "الماء الزلال"الأصل: يجد الماء الزلال مرا صار: يجد مرا الماء الزلالا لسبب: ١. ليتأخر "الماء الزلال" وهو رمز الممدوح فيتعظم. ٢. لخدمة القافية والسجع مع "الزلالا" تحويل حذف الجار والمجرور من هذا المقطع في البنية العميقة الكاملة يوجد "به" بسبب المريض يجد الماء الزلال مرا به لكن المتنبي فصل "به" وقدمها: يجد مرا به الماء الزلالا لسبب: عزل السبب "به" حتى يبرئ "الماء الزلال" من التهمة. يعني المرارة ليست في الماء بل "به" هو.٤. الخلاصة: لماذا غير المتنبي الترتيب؟البنية العميقة البنية السطحية الهدف البلاغي يجد المريض الماء الزلال مرا يجد مرا الماء الزلال تبرئة الممدوح: أخر "الماء الزلال" فصار خاتمة عظيمة إدانة الحاسد: قدم "مرا" فصارت هي أول ما يلفت النظر الإيجاز: حذف الفاعل لانه معلوم يعني المتنبي ما قالها تقرير عادي. حول جملة خبرية إلى حكم عام مركز. قدم العلة وأخر المعلول.

للعناية والاهتمام والتشويق و يقدم ما أهم للمتكلم حتى لو كان المفعول الثاني

المثال: يجد مرا الماء الزلال للمتنبي

قدم "مرا" لأنها المقصودة بالذم[٢١]

ومن التقديم والتأخير وفاعليته في المعنى ما أورده ابن فورجه " أنتَ 'يكون' أبا البريةِ آدمُ و أبوكَ والثقلانِ أنتَ محمدُ في اللفظ تقديم وتأخير اذا تصورته لم يشته المعنى . وتقديره .

كيف يكون ابا البرية آدم • وأبوك محمد وانت الثقلان • يريد انه اذا كنت أنت الثقلين وأبوك محمد فاذن أبو البرية أبوك لا غيره وقوله : الثقلان

أنت يريد الجن والانس • أي أنت توازيهما فضلاً • وقد كر هذا
المعنى في شعره فأظهر ذلك قوله :ومنزلك الدنيا وانت الخلائق (٢١٤)وليس بقال في هذا المعنى مأخوذ لكثرة على السن الناس . وقد
أورد الشيخ أبو الفتح حكاية عن أبي تمام مستحسنة . وجملتها انه
أخذ هذا المعنى من قول أبي نواس (٢١٥) :
ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد وهذا كله من الآية : "ا نَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " النحل ١٢٠ " [٢٢]
. تقديم الفاعل :

الفاعل : ((هو ما كان المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع))[٢٣] واشترط ابن الحاجب ان يتقدم الفعل او شبهه ابدا[٢٤] ، والأصل تقديم الفاعل وتأخير المفعول))[٢٥] .

وتقديم الفاعل على فعله ليس مستحسناً عند بعض النحاة لعدم امن اللبس بينهُ وبين المبتدأ[٢٦] .

وقد اختلف النحاة في أمر جواز أو امتناع تقدم الفاعل على فعله فكانت نتيجة الاختلاف ان منع بعضهم تقدمه وجوزه بعضهم .

وجاء تقديم الفاعل من باب الشعر ، قال سيبويه : ((ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوهُ في غير موضعهِ ؛ لأنه مستقيم ليس فيه نقض ، فمن ذلك قوله :

صددت فأطولتْ الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وانما الكلام ((وقلما يدوم وصال))[٢٧] .

فالفاعل عند البصريين لا يتقدم على الفعل وان تقدم أعربوه مبتدأ كقولهم زيد قام فزيد عندهم مبتدأ ، والفعل بعدهُ رافع لضمير مستتر ، والتقدير (زيد قام هو) ، اما مذهب الكوفيين فهو جواز تقديم الفاعل على الفعل ، وقد استدل الكوفيون على جواز تقديم الفاعل على الفعل بورودهِ عن العرب .

وقد جاء تقديم الفاعل للأهمية والعناية به في الحديث الشريف ، فعن عدي بن حاتم (رضي الله عنه) يقول : ((كنت عند رسول الله (ﷺ) فجاءهُ رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل))[٢٨] وقد يقدم الفاعل على فعلهِ لغرض بلاغي التعظيم.

وبرغم أن العربية تقوم على أنساق لغوية وقوالب نحوية نص عليها العلماء بالجملة الفعلية والجملة الاسمية ، فالرتبة للفعل التقديم ثم الفاعل ثم المفعول به أما الجملة الاسمية فالمبتدأ ثم الخبر .

فالبنية العميقة تتكون من جملة نواة تبدأ أولا بالفعل ثم الفاعل وفي حالة تقدم الفعل على الفاعل يرى البصريون أن نواة الجملة ينتقل من الفعلية الى الاسمية أما الكوفيون فيرون أن الجملة الأصل هي فعل ثم فاعل وفي حالة تقديم الفاعل على الفعل تبقى جملة النواة نفسها إلا انها تحولت بسبب عنصر التقديم والتأخير وهو عنصر تحويلي عند جومسكي يحدث في البنية لقصدية أرادها المتكلم ولتحقيق معنى يقتضيه حال السياق الداخلي والخارجي .

مسألة تقديم الفاعل على عامله في "الفتح على أبي الفتح"

قال المتنبي : وَجْنَاءُ حَرْفٌ بَدَأْتُ النَّعْتَ فِيهِ لَهَا

ابن فورجة البروجردي في كتابه "الفتح على أبي الفتح" عقد باباً للرد على ابن جني في المسائل النحوية التي خالف فيها أصول العربية عند شرحه لديوان المتنبي. ومن أبرز هذه المسائل مسألة "الفاعل وعامله"، وتتضح في تعقبه لابن جني على إعراب

صدر بيت المتنبي السابق ذهب ابن جني إلى الربط بين الاسم المتقدم "وجناء" والفعل المتأخر "بدأت".والهدف وذلك لتسويغ لفظ المتنبي والحفاظ على سلامة الوزن، حتى لو أدى ذلك إلى التساهل في رتبة الفاعل وجعلها متقدمة على الفعل. أي أنه كاد أن يجيز "تقديم الفاعل على عامله لفظاً"

وأنكر ابن فورجة هذا التوجيه إنكاراً شديداً، ونص عبارته: "فوجناءُ حرفٌ، فاعِلُهُ لم يَجِبْ".

ومغزى كلامه وتأكيد المعنى هو: أن الأصل المقرر عند جمهور البصريين أن الفاعل لا يتقدم على فعله في اللفظ، لأن هذا يخالف الرتبة الطبيعية للجملة الفعلية في العربية.وبناء عليه، بيّن أن كلمة "وجناء" لا يجوز إعرابها فاعلاً مقدماً، حتى لو كان المعنى يقتضي ذلك. وإنما لها مخرجان صحيحان: الإعراب على الابتداء: "وجناء" مبتدأ، والجملة الفعلية "بدأت النعت فيه لها" خبر له. والفاعل في الجملة ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على وهذا الوجه: نحافظ به على القاعدة ويستقيم المعنى.الإعراب على التقدير والحذف: تقدير فعل محذوف قبل "وجناء" تكون هي فاعله، ثم يفسره الفعل المذكور "بدأت" هذا الوجه: نتجنب به الإشكال ولا نقع في محظور تقديم الفاعل لفظاً.

نجد ابن جني أن آثر "اللفظ الشعري" على "القاعدة النحوية" فحاول تطويع النحو للبيت.أما ابن فورجة فآثر "القاعدة النحوية والمعنى المستقر" على اللفظ، فأبى أن يُقدم الفاعل على الفعل، ورد البيت إلى أصله عبر الابتداء أو التقدير .وقد التزام ابن فورجة بالمذهب البصري المحافظ، وتقديمه لأصول النحو على أي تأويل يخرج عنها، حتى لو كان ذلك في شرح كلام المتنبي.

معالجة مسألة "وَجْنَاءُ حَرْفٌ بَدَأْتُ..." من منظور تشومسكي – عنصر التحويل في النحو العربي التقليدي الخلاف كان: هل يجوز تقديم الفاعل على الفعل؟ابن جني أجاز نوع من "التقديم" لفظاً. وابن فورجة منع ذلك وأصر على الرتبة الأصلية فعل + فاعل.لو عالجناها بأدوات النحو التوليدي التحويلي لـ نعوم تشومسكي فالقضية تصبح قضية "البنية العميقة" مقابل "البنية السطحية" و "قواعد التحويل"في عنصر التقديم والتأخير فيكون على رأي ابن جني وجود عنصر التحويل وهو التقديم والتأخير أما على رأي ابن فورجه فقد انتقل من المركب الفعلي الى الاسمي ولا وجود لأي عنصر تحويل

الخاتمة

نخلص مما سبق أن كتاب الفتح على أبي الفتح لابن فورجة من الكتب التي بها حاجة للدرس البحث فهو موضوع بكر ومن النتائج المهمة

١ –تقارب بين القديم والحديث: المنهج العقلي سيطر على فكر عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي معاً، فكلاهما اعتمد "النحو التعقيدي" لفهم الصياغة.

٢ ابن فورجة سبق عصره: نقده لابن جني اعتمد على تحليل البنى العميقة والسطحية قبل ١٠٠٠ سنة من تشومسكي.

٣ التحويل هو الأساس: ظاهرة التقديم والتأخير عند العرب هي نوع من التحويلات التي تحدثت عنها النظرية التوليدية.

٤ التوازن: كل من ابن فورجة وتشومسكي لم يحابيا البناء السطحي على حساب الداخلي، بل درسا الاثنين معاً.

٥ أهمية الدراسة: تثبت أن التراث العربي النقدي فيه بذور لأحدث النظريات اللسانية الحديثة.

**الهوامش**

١ ينظر ينظر: اللسانيات النشأة والتطور: ٢٠٥

٢ قضايا الحداثة عند عبد القا

هر الجرجاني ٨٦

(٣) نحو المعاني ، د. احمد عبد الســـتار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧ : ٨٦ .

(٤) مفتاح العلوم : ٣٨٨ .

٥ **(ابن جني الخصائص ١/ ٣٠٠)**

(٦) الايضاح : ١٣٥ .

(٧) الايضاح : ١٣٦ .

(٨) الايضاح : ١٣٧ .

(٩) صحيح البخاري : ١٨١/٤ .

(١٠)المصدر نفسه : ١٨٣/٧ .

(١١) دلائل الاعجاز : ١٠١ .

(١٢) ينظر البلاغة فنونها وافنانها ، د. فضـــل حســـن عباس ، دار الفرقان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

(١٣) شرح ديوان المتنبي : ٦١١ .

١٤ الفتح على أبي الفتح ٩٥

١٥ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣

١٦ ينظر مغني اللبيب_، ج١، ص ٤١٢٣

١٧ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب_، ج١، ص ٤١٢٣

١٨ المصدر: سيبويه، _الكتاب_، ج١، ص ٤٣

١٩ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك_، ج٢، ص ٦٥٥.

٢٠ المصدر نفسه ١٠٢

٢١ الزمخشري، _المفصل_، ص ٨٦ شرح الأشموني_، ج٢، ص ٦٥٥

٢٢ الفتح على أبي الفتح ١١٣

(٢٣) شرح ابن عقيل : ٤٦٢/١ ، وينظر الايضاح في شرح المفصل : ١٥٧/١ .

(٢٤) ينظر الايضاح في شرح المفصل : ١٥٧/١ .
(٢٥) الاشباه والنظائر : ٨٢/٢ .
(٢٦) ينظر بحوث بلاغية : ٤٣ .
(٢٧) الكتاب : ٣١/١ .
(٢٨) صحيح البخاري : ٢/
١٣٥
١

المصادر

١- الأشباه والنظائرالمؤلف: جلال الدين السيوطيمكان الطبع: بيروت الناشر: دار الكتب العلمية سنة الطبع: ١٩٩٨
٢- الإيضاح في علوم البلاغة المؤلف: جلال الدين القزوينيمكان الطبع: بيروت الناشر: دار الكتب العلميةسنة الطبع: ٢٠٠٣
٣- الإيضاح في شرح المفصل المؤلف: ابن الحاجب مكان الطبع: بغداد الناشر: مطبعة العاني سنة الطبع: ١٩٧١
٤- البلاغة فنونها وأفنانها المؤلف: د. فضل حسن عباس مكان الطبع: عمان الناشر: دار الفرقان سنة الطبع: ١٩٨٩
٥- بحوث بلاغية المؤلف: د. علي جواد الطاهرمكان الطبع: بغدادالناشر: دار الشؤون الثقافية سنة الطبع: ١٩٨٧
٦- دلائل الإعجازالمؤلف: عبد القاهر الجرجاني مكان الطبع: القاهرة الناشر: مكتبة الخانجي سنة الطبع:
٧- المفصل في صنعة الإعراب المؤلف: محمود بن عمر الزمخشري مكان الطبع: بيروت الناشر: دار الجيل سنة الطبع: ١٩٩٣
٨- الكتاب المؤلف: عمرو بن عثمان سيبويه مكان الطبع: القاهرةالناشر: مكتبة الخانجي سنة الطبع: ١٩٨٨
٩- الفتح على أبي الفتح المؤلف: محمد بن أحمد بن فورجة مكان الطبع: دمشق الناشر: دار الفكرسنة الطبع: ١٩٩٠قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني المؤلف: د. محمد العمري مكان الطبع: الرباط الناشر: دار توبقال سنة الطبع: ١٩٩٦

١٠- مفتاح العلوم المؤلف: أبو يعقوب يوسف السكاكي مكان الطبع: بيروت الناشر: دار الكتب العلمية سنة الطبع: ١٩٨٧
١١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب المؤلف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري مكان الطبع: بيروت الناشر: دار الفكرسنة الطبع: ٢٠٠٦
١٢- نحو المعاني المؤلف: د. أحمد عبد الستار الجواري مكان الطبع: بغداد الناشر: مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة الطبع: ١٩٨٧
١٣- اللسانيات النشأة والتطورالمؤلف: د. رمضان عبد التواب مكان الطبع: القاهرة الناشر: مكتبة الزهراءسنة الطبع: ١٩٨٥
١٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المؤلف: علي بن محمد الأشموني مكان الطبع: بيروت الناشر: دار الكتب العلمية سنة الطبع: ١٩٩٨
١٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف: بهاء الدين ابن عقيل مكان الطبع: القاهرةالناشر: دار التراث سنة الطبع: ١٩٨٠
١٦- شرح ديوان المتنبي المؤلف: أبو البقاء العكبري مكان الطبع: بيروت الناشر: دار المعرفة سنة الطبع: ١٩٨٦
١٧- صحيح البخاريالمؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري مكان الطبع: بيروت الناشر: دار ابن كثيرسنة الطبع: ٢٠٠٢
١٨- الخصائص المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني مكان الطبع: بيروت الناشر: دار الكتب العلمية سنة الطبع: ١٩٩٩

,

. Al-Ashbah wa al-Naza'ir [Similarities and Analogies]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.Al-Qazwini, J. al-D. (2003).
Al-Idah fi 'Ulum al-Balagha [The Clarification in the Sciences of Rhetoric]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.Ibn al-Hajib. (1971).
Al-Idah fi Sharh al-Mufassal [The Clarification in the Commentary on al-Mufassal]. Baghdad: Matba'at al-'Ani.Abbas, F. H. (1989).
Al-Balagha: Fununha wa Afnanuha [Rhetoric: Its Arts and Branches]. Amman: Dar al-Furqan.Al-Tahir, A. J. (1987). Buhuth Balaghiyya [Rhetorical Studies]. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya.Al-Jurjani, A. Q. (1992).
Dala'il al-I'jaz [The Proofs of Inimitability]. Cairo: Maktabat al-Khanji.Al-Zamakhshari, M. b. 'U. (1993).
Al-Mufassal fi San'at al-I'rab [The Detailed on the Art of Parsing]. Beirut: Dar al-Jil.Sibawayh, 'U. b. 'Uthman. (1988). Al-Kitab [The Book]. Cairo: Maktabat al-Khanji.Ibn Furjah, M. b. A. (1990).
Al-Fath 'ala Abi al-Fath [The Conquest on Abi al-Fath]. Damascus: Dar al-Fikr.Al-'Umari, M. (1996).
Qadaya al-Hadatha 'inda Abd al-Qahir al-Jurjani [Issues of Modernity in Abd al-Qahir al-Jurjani]. Rabat: Dar Tubqal.Al-Sakkaki, A. Y. Y. (1987)
. Miftah al-'Ulum [The Key to the Sciences]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.Ibn Hisham al-Ansari, J. al-D. (2006). Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib [The Enricher of the Intelligent Regarding the Books of Grammarians]. Beirut: Dar al-Fikr.Al-Jawari, A. A. S. (1987).
Nahw al-Ma'ani [The Syntax of Meanings]. Baghdad: Matba'at al-Majma' al-'Ilmi al-'Iraqi.Abd al-Tawab, R. (1985). Al-Lisaniyyat: al-Nash'a wa al-Tatawwur [Linguistics: Origin and Development]. Cairo: Maktabat al-Zahra'.Al-Ashmuni, A. b. M. (1998
Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik [Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.Ibn 'Aqil, B. al-D. (1980).
Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik [Ibn 'Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya]. Cairo: Dar al-Turath.Al-'Ukbari, A. al-B. (1986).
Sharh Diwan al-Mutanabbi [Commentary on al-Mutanabbi's Diwan]. Beirut: Dar al-Ma'rifa.Al-Bukhari, M. b. Isma'il. (2002)
. Sahih al-Bukhari [The Authentic Collection of al-Bukhari]. Beirut: Dar Ibn Kathir.Ibn Jinni, A. al-F. 'Uthman. (1999).
Al-Khasa'is [The Characteristics]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
.